من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين لهلال ربيع الاول
وقعد علي رضي الله عنه بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاثة ايام ثم ادركه بقبا يوم الاثنين واقام صلى الله عليه وسلم
بقبا يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجد قبا على
التقوى من اول يوم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبا
يوم الجمعة حين ارتفع النهار وادركته الجمعة في بني سالم بن عوف
فصلاها بمن كان معه من المسلمين وهم مائة في بطن وادي رانونا
براء مهملة ونونين ممدودا او ركب راحلته يوم الجمعة متوجها الى
المدينة وكان عليه افضل الصلاة والسلام كلما مر على دار من دور
الانصار يدعونه الى المقام عندهم يقولون يا رسول الله هلم الى
القوة والمنعة اي منزل الانصار رضي الله عنهم من منزل اهل مكة
وقسوتهم واخراجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وهي
بلده ومسقط راسه ولقد انصف من قال

• لا تنكرن لاهل مكة قسوة • والبيت فيها والحطيم وزمزم •
• اذوا رسول الله وهو نبيهم • حتى حمته اهل طيبة منهم •

لان اهل مكة كانوا يوذونه في نفسه ويقصرون نكايته في اهله
قتلوا اعمامه وعذبوا اصحابه واخرجوه من احب البقاع اليه وحين
يسر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فتح مكة دخلها بغير
حربهم ومكنه من كلمته فيها على رغمهم قام خطيبا فحمد الله وا
ثنى عليه وشكر له على ما منحه من الفتح ثم قال لهم اقول لكم كما

قال

قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الر
احمين ذكر عبد الرحمن بن رجب الحنبلي في كتابه لطائف
المعارف لوظائف المواسم نبوي في الاسحار على افراخ الانكسار ووقعوا
قصص الاعتذار مضمونها يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا
ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا فبرز لهم التو
قيع عليها لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
يا يعقوب الهجر ذهب ريح يوسف الوصل فلو استنشقت لعدت

الكلام على حال اهل مكة

بعد العمى بصيرا او لوجدت ما كنت لتفقد بغير انقل النعزي
نزيل مكة في كتابه قال الشيخ مطمع الزين الا مشاكس اهل مكة
عندهم الانفة وتعاظم وكبر وحسد والكذب فاش بينهم والنميمة
والخداع والطمع فيما في ايدي الناس ويبغض الغريب الدار ويكون
مع الغريب شيء من الدنيا فهم غير له يسلبون ما معه ثم يلمزونه

حال اهل المدينة

بالسوء ويسلقونه بالسنة حداد واما اهل المدينة فيغلب على
اهلها التراحم وحب الغرباء ومواساتهم والاحسان اليهم ومن
طبعهم الجود والكرم ويحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدو
رهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار خلوا

مهم

سبيل الناقة فانها مامورة ومر اخذ زمامها ومابركها وهي
تنظر يمينا وشمالا حتى اتت دار مالك بن النجار ثم سارت وهو صلى
الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب ابي ايوب الانصاري

Copyright © King Saud University